

تفسير ابن كثير

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ^ج قُلْ أَتُبْتَلُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ^ج سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

ينكر تعالى على المشركين الذين عبدوا مع الله غيره ، ظانين أن تلك الآلهة تنفعهم

شفاعتها عند الله ، فأخبر تعالى أنها لا تنفع ولا تضر ولا تملك شيئاً ، ولا يقع شيء مما

يزعمون فيها ، ولا يكون هذا أبداً ؛ ولهذا قال تعالى : (قل أتتبتون الله بما لا يعلم في

السموات ولا في الأرض) . وقال ابن جرير : معناه أتخبرون الله بما لا يكون في

السموات ولا في الأرض ؟ ثم نزه نفسه عن شركهم وكفرهم ، فقال : (سبحانه وتعالى

عما يشركون) .